Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" ولا يجوزُ تقديمُ خبرِ ليس عليها والذي يَدلُّ على هـــذا أنَّ (ليس) في معنى ما ، لأنَّ ليس تنفي الحالَ كما أن ما تنفي الحال ، وكما أن (ما) لا تنتصف ولا يتقدم معمولُها عليها فكذلك ليس ، على أن من النحويين من يغلّبُ عليها الحرفية، ويحتج بما حُكِي بعـــضُ العربِ أنّه قال (ليس الطِّيبُ إلاّ المسك) فرفع الطيب والمسك جميعا ، وبما حُكِي أنّ بعضَ العرب قد قِيل له (فلان يتهددك) فقال (عليـــه رجلا ، ليس) فأتى بالياء وحدها من غير نون الوقاية ، ولـــــو كانت فعلا لوجب أن يأتيَ بها كسائر الأفعال " (١) ا.هـ .

وانظر الى استعماله الفعل (يغلّب) في قوله " ومن النحاة من يغلب عليها الحرفية " ولم يقل " يقرر أنها حرف " . إنَّ هـــذا دليلٌ على أن هناك ترجيحا بين الحرفية والفعلية ،أو أنها جمعـــت بين الاثنين إلاّ أنَّ الحرفيةَ قد غَلَبَتْ عليها . وهذا يدل بالتالي على أنهم قد نظروا إلى أصلها عندما قالوا ذلك وَعَرَفُوا أنها مكونـــةٌ من الحرف (لا) والفعل (أيس) .

هذا عن الكوفيين ،أما البصريون فرأَوْا أنها فعل ، ولـــــم يقولوا بتغليب الفعلية عليها " بدليل إلحاق الضمائر وتاء التأنيث الساكنة بها ، وهي تعمل في الأسماء المعرفة والنكرة الظاهـــــرة والمضمرة كالأفعال المتصرفة " (٢) .

وهناك شواهدُ كثيرةٌ ، غير التي ذكرها الكوفيـــون نجـــــدُ

---

(١) الإنصاف ج ١ ص ١٠٣ .

(٢) الإنصاف ج ١ ص ١٠٤ .